

في ندوة نظمها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في بيت لحم
73.4% من الأسر في جنوب الضفة الغربية تقييم في مساكن متصلة بشبكة المياه العامة عام 2006

انسجماً مع سياسية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني القائمة على أساس مواصلة الحوار بين منتجي ومستخدمي الرقم الإحصائي الفلسطيني الرسمي نظم الإحصاء الفلسطيني ومعهد الأبحاث التطبيقية (أريج) اليوم الأربعاء الموافق 2008/04/16 ندوة حول الواقع البيئي والزراعي في الأراضي الفلسطينية وذلك في قاعة معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) في مدينة بيت لحم، حضرها العديد من ممثلي المؤسسات والجهات ذات العلاقة بالوضع البيئي والزراعي في محافظة بيت لحم.

وقد افتتح الندوة الدكتور جاد اسحق مدير عام معهد أريج للأبحاث التطبيقية رحب خلالها بالحضور، وأكد على أهمية التعاون والتكامل في إجراء الدراسات البحثية والمسوح بين الإحصاء الفلسطيني ومعهد أريج، حيث أشاد بدور الإحصاء في سد الفراغ الإحصائي الذي كان سائداً خلال فترة الاحتلال وقبل تأسيس الجهاز، من جهة أخرى أكد د. جاد على أن التحدي الحالي هو كيفية استخدام الرقم الإحصائي وليس إنتاجه، كما أكد على أهمية اعتماد المعلومات الإحصائية في التخطيط ووضع السياسات والخطط التنموية، وحث الباحثين والمؤسسات إلى اعتماد الأسلوب العلمي في التخطيط حتى يتمكن من بناء مؤسسات فاعلة قادرة على النهوض بالدولة الفلسطينية المستقلة.

ومن جانبه استعرض السيد توفيق نصار مدير دائرة المسوح الميدانية جنوب الضفة الأهداف العامة لبرنامج الحوار بين المنتجين والمستخدمين ضمن خطة الجهاز لرفع مستوى الوعي الإحصائي لدى القطاعات المختلفة للمجتمع الفلسطيني، حيث يهدف هذا البرنامج إلى الحصول على تغذية راجعة من المستخدمين كأفراد ومؤسسات لتطوير هذه البرامج بما يتلاءم مع احتياجات المستخدمين للرقم الإحصائي سواء على صعيد نوعية البيانات المنشورة، والبرامج المعتمدة، وأشكال النشر، ومواعيد النشر، والمنهجيات المستخدمة، لخلق حالة من الحوار الهادئ والبناء والموضوعي بيننا كمنتجين للرقم الإحصائي الرسمي وبين القطاعات المجتمعية المختلفة كمستخدمين لهذا الرقم، وبين أهمية هذه الندوة التي تأتي في سياق برنامج الحوار في ظل الوضع البيئي والمناخي القائم في الوقت الذي شهدت فيه الأراضي الفلسطينية شحاً ملحوظاً في مياه الأمطار وزيادة في وتيرة الاستيطان خلال العام الماضي.

من جانب آخر استعرض السيد محمود عبد الرحمن مدير عام الإحصاءات الجغرافية في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أهم مصادر البيانات التي يعتمدها الجهاز في برامج الإحصائية، والإشارة إلى ضرورة تطوير بيئة السجلات الإدارية والمركزية كمصدر مهم من مصادر البيانات للجهاز وأشار إلى الرز نامة الإحصائية كبرنامج ثابت ومحدد لمواعيد النشر، كما تحدث عن هيكلية الإدارة العامة للإحصاءات الجغرافية في الجهاز والبرامج والأنشطة الإحصائية التي تنفذها الإحصاءات الجغرافية.

من جهته استعرض السيد عمار عبده مدير دائرة إحصاءات البيئة في الجهاز أهم المؤشرات الرئيسية للإحصاءات البيئية المتمثلة في تلوث الهواء، والنفايات الصلبة، والمياه العادمة.

فقد بلغت نسبة الأسر التي تقيم في مساكن متصلة بشبكة الصرف الصحي 24.4% من الأسر في جنوب الضفة الغربية عام 2006، كما بلغت نسبة الأسر التي لا تتلقى خدمة جمع النفايات 16.4% من الأسر في جنوب الضفة الغربية عام 2006، كما أشار إلى أن نسبة المنشآت الاقتصادية في جنوب الضفة الغربية لعام 2006 والتي تتخلص من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي 64.2%، مقابل 25.6% من المنشآت تتخلص من مياهها العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية.

وأخيراً استعرضت شادية أبو الزين من الإحصاءات الجغرافية في الجهاز أهم المؤشرات الإحصائية الزراعية في الأراضي الفلسطينية، حيث أشارت إلى أن نسبة المساحة المزروعة في الأراضي الفلسطينية خلال العام الزراعي 2005/2006 بلغت ما مقداره 1,826 ألف دونم، منها 21.3% في جنوب الضفة الغربية، كما أوضحت أن إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي خلال العام الزراعي 2006/2005 بلغ حوالي 1,064 مليون دولار أمريكي موزعة بنسبة 56.4% للإنتاج النباتي، و 43.6% للإنتاج الحيواني، بالنسبة لمنطقة جنوب الضفة الغربية فقد بلغت 206,1 مليون دولار

وفي ختام الندوة أوصى الحضور بضرورة تكثيف عقد مثل هذه الندوات واللقاءات لما في ذلك من حوار مباشر بين المنتجين والمستخدمين للبيانات الإحصائية، وبضرورة اعتماد المعلومات الإحصائية في إعداد الخطط والدراسات، والاستفادة القصوى من مخرجات النظام الإحصائي الرسمي في كافة المجالات.

وطالبوا مؤسساتهم باعتماد التقارير والبيانات الإحصائية التي تصدر عن جهاز الإحصاء. وثنوا دور الإحصاء ومؤسسات البحث العلمي في توفير المعطيات الرقمية والبيئة العلمية المناسبة لتطوير أداء المؤسسات في القطاعات المختلفة، مطالبين بضرورة تنفيذ ورش عمل متواصلة في موضوعات مختلفة من واقع المعطيات الرقمية الإحصائية. وفي نهاية الندوة فتح باب النقاش والاستفسار